ALGERIA

الجـزائـر

Permanent Mission of Algeria

to the United Nations

بعثة الجـزائـر الدائمـة

لـدى الأمـم المتحدة

الرجاء التأكد عند الإلقاء

هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح 2025

كلمة وفد الجزائر

جلسة النّقاشات العام

نيويورك، 7 - 25 أفريل 2025

السيد الرئيس،

أود بداية أن أتقدم إليكم بأصدق التهاني بمناسبة توليكم رئاسة هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح للعام الحالي، وكذا لأعضاء المكتب ولكل من رئيسي مجموعتي العمل المنبثقتين عن الهيئة، متمنيا لكم كل التوفيق في إدارة اعمالنا مع التأكيد على دعم وتعاون الجزائر لإنجاح مداولات الهيئة .

وإذ يؤكد وفد بلادي مجدداً على التزام الجزائر الراسخ والثابت بتعزيز أسس الأمن والسلم الدوليين، فإنه يتطلع بتفاؤل إلى أن تتمكن هيئة نزع السلاح في دورتها الحالية، وبصفتها هيئة تداولية وجهازاً فرعياً للجمعية العامة، من التوصل إلى توصيات ترقى إلى مستوى طموحات المجتمع الدولي وتدفع بجهود نزع السلاح نحو آفاق أرحب.

تعرب الجزائر عن تأييدها للبيانات المقدمة باسم كل من مجموعة حركة دول عدم الانحياز ، المجموعة الافريقية والمجموعة العربية.

السيد الرئيس،

يود وفدي أن يشير الى العناصر التالية المتعلقة بالمسألة الموضوعاتية الأولى:

- نؤكد أن نزع السلاح النووي ليس مجرد خيار ، بل هو التزام قانوني ينبغي أن يظل في طليعة الأجندة الدولية، كما تم التأكيد عليه بوضوح في الوثيقة الختامية للجلسة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح لعام 1978 (SSOD-I).
- تمثل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية NPT حجر الزاوية الأساسي في بنيان نظام عدم الانتشار ونزع السلاح النوويين و الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، و يظل وفاء الدول الحائزة على الأسلحة النووية بالتزاماتها، وفقاً للمادة السادسة من المعاهدة وسائر التعهدات المنبثقة عن مؤتمرات المراجعة المتتالية، أمراً حيوياً لا غنى عنه ، و نجدد في هذا السياق دعمنا لما تضمنه الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية لعام 1996، الذي يؤكد الالتزام بمتابعة مفاوضات نزع السلاح النووي بحسن نية وإبرامها تحت رقابة دولية صارمة.

ففي خضم الواقع الراهن، تظل هواجس الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية قائمة ومشروعة بسبب محدودية التقدم المحرز في مجال نزع السلاح النووي بما في ذلك ما ترجمه فشل مؤتمر المراجعة العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في التوصل إلى وثيقة ختامية متوافق عليها، الأمر الذي يبعث برسالة مقلقة إلى المجتمع الدولي، خاصة في ظل الظروف الدولية الحرجة التي نشهدها.

نتطلع بأمل وتفاؤل إلى التحضير المثمر للمؤتمر الاستعراضي الحادي عشر المزمع عقده في العام القادم 2026، آملين أن يحقق نتائج ملموسة تعزز أركان منظومة عدم انتشار ونزع الأسلحة النووية.

- نثمن دخول معاهدة حظر الأسلحة النووية (TPNW)حيز النفاذ واعتماد "إعلان فيينا" و"خطة عمل فيينا" ونؤكد على أهميتها كخطوة حاسمة في مسار نزع الشرعية عن الأسلحة النووية، مما يعزز ويدعم الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق القضاء التام والشامل عليها. نتطلع إلى المؤتمر الأول للمراجعة تحت رئاسة جنوب أفريقيا.
- نشدد على الأهمية القصوى لتفعيل الالتزامات القانونية المنبثقة عن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (CTBT)باعتبارها عنصراً محورياً في منظومة نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين، وذلك من خلال دخولها حيز النفاذ بتصديق البلدان المتبقية عليها دون أي تأخير.
- نؤكد مجدداً على الأهمية الحيوية والملحة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في منطقة الشرق الأوسط، والتي تظل مطلباً مشروعاً وأولوية قصوى لتحقيق السلام المستدام على الصعيدين الإقليمي والدولي. نرحب بانعقاد الدورات المتتالية للمؤتمر الأممي بشأن إنشاء هذه المنطقة الحيوية، بما في ذلك الدورة الخامسة برئاسة الجمهورية الإسلامية الموريتانية في نوفمبر الماضي.

السيد الرئيس،

فيما يخص التكنولوجيات الناشئة في سياق الأمن الدولي ، نود الإشارة الى العناصر التالية:

- نعيش اليوم في عصر متسارع تتسم فيه التكنولوجيات الناشئة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، بتقديم تحديات وفرص غير مسبوقة للأمن الدولي. تمثل هذه التكنولوجيات المتطورة تحديات معقدة وفرصاً واعدة تستدعي اهتماماً عاجلاً وعملاً جماعياً من قبل المجتمع الدولي.

- ينبغي علينا أن نتعامل مع هذه التكنولوجيات بنهج شامل وشفاف وغير تمييزي، مع التركيز على تعزيز استخداماتها السلمية وتشجيع التعاون الدولي الواسع لسد الفجوة التكنولوجية المتزايدة بين الدول المتقدمة والدول النامية.
- ندرك تماماً أهمية الحفاظ على التحكم البشري في جميع مراحل تطوير واستخدام التكنولوجيات المتقدمة، في المجال العسكري، حيث يجب أن تظل المبادئ الأساسية، كالحفاظ على السيطرة البشرية المتوافقة مع قواعد ومبادئ القانون الإنساني الدولي، عنصراً لا يتجزأ من منظومة تطوير واستخدام هذه التكنولوجيات.
- من الضروري والحتمي أن تُراعى جميع الإجراءات المتعلقة بالتكنولوجيات الناشئة والتعاون الدولي في إطار الالتزام الصارم بالقوانين والمعايير الدولية السارية.

فاحترام المنظومة القانونية الدولية يمثل حجر الأساس لأية جهود لتطوير أو استخدام هذه التكنولوجيات.

- نؤكد على ضرورة معالجة القضايا ذات الصلة ضمن إطار دولي شامل يضمن مشاركة جميع الدول على قدم المساواة، وذلك لضمان أن تكون هذه التكنولوجيات المتقدمة في خدمة السلام العالمي والاستقرار المنشود بدلاً من أن تتحول إلى عامل للاضطراب والتوتر.

وإذ نؤيد الجهود الحثيثة المبذولة في إطار الأمم المتحدة لمناقشة التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي، فأننا نتطلع للمشاركة الفعالة والبناءة في مجموعة العمل الثانية لتطوير تفاهمات مشتركة حول هذه التقنية الحيوية ذات الأبعاد الاستراتيجية.

- إن تعميق التعاون الدولي وتيسير تبادل المعرفة والتكنولوجيا بين مختلف الدول من شأنه أن يعزز الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيات المتطورة لخدمة قضايا السلام والتنمية المستدامة.

كما نشدد بإلحاح على أهمية تعزيز التعاون الدولي وتقديم المساعدة الفنية في مجال بناء القدرات الوطنية وتوفير الدعم التقني ونقل التكنولوجيا والمعرفة، بهدف تعزيز الاستفادة المثلى من الاستخدامات السلمية للتكنولوجيات الحديثة وردم الفجوة الرقمية المتزايدة بين الدول.

السيد الرئيس،

إن العمل متعدد الأطراف يمثل حجر الزاوية الأساسي في الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن الدولي واستدامة السلام. لذا نؤكد على أهمية تعزيز هذا النهج التعاوني كوسيلة فعالة لتحقيق الأهداف المشتركة في مجال نزع السلاح، حيث يبقى دور هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح، باعتبارها هيئة تداولية مركزية ، محورياً وفاعلاً في جهودنا الجماعية المتكاملة.

شكراً على إصغائكم.